

بحار الأنوار

[174] فأما الجناح الذي في المشرق (1) فمن ثلج، وأما الجناح الذي في المغرب (2) فمن نار، وكلما حضر وقت الصلوة قام على برائنه ورفع عرفه من تحت العرش، ثم أمال أحد جناحيه على الآخر يصفق بهما كما يصفق الديكة في منازلهم، فلا الذي من الثلج يطفئ النار، ولا الذي من النار يذيب الثلج، ثم ينادي بأعلى صوته: أشهد أن لا إله إلا الله ؟ وأشهد أن محمدا عبده (3) ورسوله خاتم النبيين، وأن وصيه خير الوصيين، سيوح قدوس رب الملائكة والروح، فلا يبقى في الأرض ديك إلا أجابه، وذلك قوله " والطير صافات كل قد علم صلوته وتسبيحه " (4). 4 - ومنه: في قوله تعالى: الحمد لله فاطر السماوات والأرض جاعل الملائكة رسلا أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع " قال الصادق عليه السلام: خلق الله الملائكة مختلفة، وقد رأى رسول الله صلى الله عليه وآله جبرئيل وله ستمائة جناح على ساقه الدر مثل القطر على البقل، قد ملأ ما بين السماء والأرض. وقال: إذا أمر الله ميكائيل بالهبوط إلى الدنيا صارت رجله اليمنى في السماء السابعة، والآخرى في الأرض السابعة، وإن الملائكة أنصافهم من برد وأنصافهم من نار، يقولون: يا مؤلف (5) بين البرد والنار، ثبت قلوبنا على طاعتك. وقال: إن ملكا بعد ما بين شحمة أذنه (6) إلى عينيه مسيرة خمسمائة عام خفقان (7) الطير. وقال: إن الملائكة لا يأكلون ولا يشربون ولا ينعحون، وإنما يعيشون بنسيم العرش، وإن الملائكة ركعا إلى يوم القيامة، وإن الملائكة سجدا إلى يوم القيامة، ثم قال أبو عبد الله (1) في المصدر: بالمشرق. (2) في المصدر: بالمغرب. (3) في المصدر: رسول الله. (4) تفسير القمي: 359. والآية في سورة. (5) كذا، والصواب " مؤلفا ". (6) في المصدر: أذنيه. (7) في المصدر: بخفقان. (*)